

4 | تفسير سورة الدخان - 2341 هـ | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

سورة الدخان الآية واحد وخمسين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله. قال الله تعالى ان المتقين في مقام امين. بعد ان ذكر الله سبحانه تعالى المجرمين والمكذبين وما اعد لهم - [00:00:00](#)

من الزقوم وما امر الله تعالى بشأنهم من الجر والتنكيل قال سبحانه وتعالى ان المتقين في مقام امين. المقام هو المكان الذي يقيم فيه الانسان وامين اي لا خوف فيه ولا فزع - [00:00:40](#)

فان المرء لا يطمئن في مكان الا اذا امن فيه فلا يهنأ له طعام ولا شراب ولا نوم الا بالامن. ولذلك قال الله سبحانه لا يلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي - [00:01:10](#)

اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى حال المجرمين المشركين وحال المؤمنين الموحدين. فقال سبحانه تأي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. ثم اجاب سبحانه فقال الذين امنوا - [00:01:40](#)

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فلا تستقروا الحياة الا بالامن. والامن يتمثل في امرين. الامر الاول ان يحذر الانسان من المخوف ان يحذر الانسان من المخوف فلا يقع عليه. الانسان لا يقع عليه - [00:02:10](#)

المخوف الاشياء التي يخافها لا تقع عليه. الامر الثاني ان تحصل له المحاب الاشياء التي يحبها تحصل له. والاشياء التي يخافها ويحذرها لا تقع عليه. اذا هذا هو الامن. فانا احذر واخاف مثلا المرض. والجهل - [00:02:40](#)

والفقر والحاجة والعوز. فاذا فهذه الاشياء التي احذرنا واخافها لا تقع عليه. طب والمحاب تحصل لي الغنى والترف والنعمة والصحة غناء هذا كله يحصر لي اذا هذا هو الامن. فالامن لا يكون في الحقيقة - [00:03:10](#)

الا في الجنة. الامن لا يكون في الحقيقة الا فين؟ الا في الجنة. اما في الدنيا فانها دار مشقة وتكليف. وعنت واعنات وهي مزرعة الى الآخرة. فمن خاف في الدنيا امن يوم القيامة. وكلما ازداد الامن في الدنيا كلما ازداد الخوف يوم القيامة - [00:03:40](#)

فالمثقفون عندما يدخلون الجنة تحصل لهم المحاب وتنتفي في حقهم المكاهر فهذا هو الامن. فقال سبحانه ان المتقين في مقام امين. هذا المقام الامين بعض من صوره سيأتي حالا في الخطاب. في جنات وعيون. في جنات - [00:04:10](#)

وعيون جنات تتفجر من جنباتها العيون. فيكون ذلك اذكى في الغنى واتم في النعمة فارق بين جنة يتفجر ماؤها من خلالها وبين جنة يجلب ماؤها من خارجها. فارق بين هذا وذاك. تصور لو ان بستانا عظيما والانهار تجري - [00:04:40](#)

بين اثنائيه وبين بستان يجلب الماء من خارجه. فاي البستانين اتم واوفى في الغنى والعظمة في جنات وعيون. يلبسون اي اهل هذه الجنان من سندس واستبرق من سندس واستبرق. لم يقل يلبسون سندسا واستبرقا - [00:05:10](#)

وانما يلبسون من سندس واستبرق. كأن هذا الحرير قد فصل لهم تفصيلا. فصل لهم تفصيل وكأن هذا اللباس يتجدد عليهم باستمرار. يلبسون من سندس واستبرق اذا لباس مفصل عليهم. سبحان الله! من الذي فصله؟ من الذي فصله؟ وهو متجدد دوما - [00:05:40](#)

اذا لباس اهل الجنة لباس كانه قد حيك لهم وهو متجدد عليهم ما شاء الله اذا القميص او التوب كمتفصل. سبحان الله! يتقطع كده ثوبه ويلبسه متفصل ومتجدد ومتجدد كيف تجدد؟ الله اعلم. هل يا ترى يلبسوا ساعة؟ ساعتين دقيقة دقيقتين - [00:06:10](#)

اكثر قال الله اعلم. اذا ثوب محاك متجدد. والسندس والاستبرق الحرير. ما رق من الحرير والسندس وما غلض منه هو الاستبرق. ثم انظر الى هذا الحال وهو قوله متقابلين. اي لا ينظر احدهم الى قفا صاحبه. وانما - [00:06:40](#)

دائما في الجنة ينظر بعضهم الى وجوه بعضهم البعض. دائما الوش في الوش. وهذا هذا ادب جليل وشيء رفيع انك عندما تنظر الى

اخيك او تحدّثه لا تحدّثه الا من - 00:07:10

تلقاء وجهه بل انك لو حادثته من قفاه او من جانبه فان ذلك فيه من سوء الادب ما فيه فكأن مجالس اهل الجنة مستديرة مستديرة مستديرة فينظر بعضهم قم الى وجه بعضهم البعض. سبحان الله! فيكون ذلك اتم في رح الالفه وازكى في - 00:07:30

اقامة الاخوة فهم في الجنة اخوان متقابلين. حتى ان ما يكدر صفهم وما كدر صفهم دنيا فان الله تعالى يزيله عنهم وهو الغل. نسال الله تعالى العافية. كذلك هذا معنى التقرير ولذلك يمكن ان يفصل آآ ما بعد كذلك عما قبل كذلك - 00:08:00

فكذلك ان فيه معنى تقرير ما مضى. وتقرير ما سيأتي. يبقى اللي كل اللي فات ده كله حق ايضا يكون حقا. فقال سبحانه كذلك اي ما فات كله حق وما سيأتي ايضا سيكون - 00:08:30

من جملة الحق كذلك وزوجناهم بحور عين. التزويج قد يكون فيه معنى النكاح وقد يكون التزويج فيه معنى الاقتران. فالزوج هو الذي يتزوج بزوجه والزوج هو الذي يعقد على زوجته فتكون قرينة له. اذا الرجال لهم قرناء - 00:08:50

والقرين هو الثاني المشاكل لك. او المشابه له. يبقى الثاني ده واحد. يبقى الثاني المشابه لك او المشاكل لك يسمى ايه؟ يسمى بالقرين. ولذلك المرأة تسمى قرينة الرجل. قرينة رجل لانها شاكلته فتزوجها. فان الرجل - 00:09:20

لا تزوجوا الا من تشاكله في طبعه او شكله او ذوقه او عرفه او دينه مشاكلة. زوجناهم بحور. والهور جم حوراء. والحوراء هي المليحة البيضاء الحسنة. اذا المرأة حسنة المنظر البيضاء الجميلة تسمى ايه؟ حور - 00:09:50

تسمى بالحور. والعين جمع عيناه. والعيناء مليحة العين الواسعة العين يبقى واسعة العين مليحة العين جميلة العين تسمى بالايه؟ تسمى تسمى بالعيناء. لا تسمى بالعيناء. وهن يسمون بالعين. نعم يبقى حور عين. والعرب تحب العين الواسعة. التي يشند سوادها في بياضها - 00:10:20

يبقى سواد في بياض. سواد في بياض. العرب تحب هذا كثيرا. وتجعل ذلك من سمات الجمال فقال سبحانه كذلك وزوجناهم بحور عين. انظر يدعون فيها ان يطلبون فيها بكل فاكهة امنين. يدعون الغلمان - 00:11:00

والخدم فان الواحد منهم يكون جالسا على كرسيه في الجنة. لا يتحرك من مكانه ولكن هناك الخدم الذين يخدمونه. فاذا اشتهى شيئا ما عليه الا ان يتكلم ويقول يا خدم او يا كذا او يا كذا يطلب الشيء الذي يريد فيأتيه يدعون فيها بكل - 00:11:30

جهة امنين. كل انواع الفاكهة كل انواع الفاكهة التي يطلبونها في التو واللحظة تأتيهم في التو واللحظة وهذه الفاكهة ليس فيها شيء يسبب لهم المكاره ليس فيها هناك فاكهة تسبب الامساك وفاكهة تسبب الاسهال - 00:12:00

قال وفاكهة ترفع الضغط وفاكهة تخفض الضغط وفاكهة آآ مثلا فيها المبيدات ها للخلايا او الانسجة. لأ الفاكهة في الجنة اذا اكلتها ليس فيها شيء تخافه ابدا تخاف ابدا تاكل براحتك. وبعدين اكل الجنة ليس فيه مغل ولا وجع - 00:12:30

ولا اذى للبطن. تقول مثلا كده انا هاكل كده يبقى ثلث لشرا به وثلث لطعامه وثلث لايه لنفسه. لأ الجنة ليس فيها هذه الاكلاف. ولذلك ما فيش هناك بقى لا مستشفى جهاز هضمي ولا مستشفيات - 00:13:00

والعيادات ولا اسنان ولا اي حاجة ابدا. كل ما شاء الله كل ما شئت. وتمتع بما شئت سبحان الله! يبقى انت تعيش في الدنيا يا ولداه مكروب ثلاثين اربعين خمسين ستين زي ما ربنا يقدر لك. ثم تموت - 00:13:20

فعندما تموت تجد النعمة السابغة والحياة الجميلة سبحانه وتعالى نساله ان يتمم علينا نعمه يدعون فيها بكل فاكهة امنين. اذا ليس هناك فاكهة وفاكهة ولكن كل فاكهة يحصل فيها الامن والخير. اذا لا يخافون زوال فاكهة. ما فيش هناك فاكهة صيف وفاكهة شتاء فيزول - 00:13:40

طول صنف عن صنف. لا كما انهم لا يحذرون الاذى من الاكل ابدا لا يذوقون فيها اي في الجنة. لا يذوقون فيها الموت. الا الهنا بمعنى بعد اللامون بمعنى بعد اي لا يذوقون الموت بعد الموت الاولى. لكن الموتة - 00:14:10

الموتة منصوبة بالاستثناء. لكن الهنا بمعنى بعد اي لا يذوقون بعد موتهم موتى لا يذوقون بعد موتهم موتى. واللي نعمة كبيرة جدا. نعمة كبيرة جدا. وهذا فيه رد على بعض من زعم بفناء الجنة والنار. بفناء الجنة والنار وبالاخص فناء الجنة - 00:14:40

لان هناك بعض الاقوال منسوبة الى بعض اهل العلم بامكانية فناء النار عقلا. ان ممكن لكن الجنة لا تنفى. الجنة لا تنفى. فعدم فناء الجنة بذلك وقع الاجماع وقع الاجماع فاهل الجنة يتمتعون في الجنة وهم احياء ولا يذوقون فيها الموت. وعندنا - [00:15:10](#)

الحديث الصحيح ومن اعظم ما يستدل به على ان اهل الجنة مخلصون وعلى ان اهل النار مخلصون. يؤتى اوتى يوم القيامة في سورة كبش املح اقرن فيرفع بين الجنة والنار. ويقال يا اهل النار - [00:15:40](#)

تعرفون ما هذا؟ يقولون انه الموت. طيب يا اهل الجنة اتعرفون ما هذا؟ انه الموت. فيذبح الموت بين الجنة والنار ويقال يا اهل الجنة خلود خلود بلا موت. ويا اهل النار خلود بلا موت. يبقى لا يذوب - [00:16:00](#)

فيها الموتى ليس هناك موت في الجنة. بعد موتهم الاولى اي التي ماتوها في قبورهم وايضا ووقاهم عذاب الجحيم. اذا ما فيش هناك اي خوف ابداء. ما فيش هناك اي خوف ابداء - [00:16:20](#)

يعني الناس اعظم خوف يغتالهم في الدنيا والشيب الرهيب الذي قدر عليهم صفو حياتهم الموت. الموت. سبحان الله! تصور لو انت مثلا واخذ شقة ايجار لمدة ستة اشهر. تعمل ايه ؟ اللبنة الحنفية اتخرمت. تجيب حنفية الماني - [00:16:40](#)

مثلا الحنفية بتلتصق جنيه ولا اجيب حنفية نحاس بخمسة جنيه اهو خمسة جنيه لان انت مرتحل عنها مرتحل عنها. لو حصل مشكلة مثلا في البياض. تجيب بياض المتر مثلا بمية وعشرين جنيه - [00:17:10](#)

ولا اجيب كده ابيض اي حاجة اي حاجة. لان انت مرتحل عن هذه الدار. انت مرتحل عن هذه الدار كذلك نحن جميعا نعيش مؤقتين. حياتنا كلها حياة مؤقتة بل بالعكس. اللي بيسكن - [00:17:30](#)

في شقة ستة اشهر عارف ستة اشهر. لكن في هذه الحياة نحن لا نعلم متى سينتهي عقد المقام فيها انت ممكن بعد لحظة ممكن بعد ساعة ممكن بعد سنة ممكن بعد عشر سنين عشرين ثلاثين اربعين خمسين ستين - [00:17:50](#)

سبعين الله تعالى اعلى واعلم. لا يذوق المؤمن موتا الا مودة اولى فاذا ما بعثه الله تعالى فانه لا يموت بعد ذلك ابداء. لا يموت بعد ذلك فهذا خير عظيم. وامن جليل. ثم هناك امانة اخرى وهي ان الله تبارك وتعالى - [00:18:10](#)

يبشروا بانه يوقيه عذاب الجحيم. كل ما يحصل للمتقين من دخول الجنان وتمتع فيها والتلذذ بمطاعمها ومشاربها ومناكحها. والوقاية من الجحيم والوقاية من آآ الموت. هذا كله فضلا من ربك. اي تفضل - [00:18:40](#)

قولا من ربك. اذا الخير ده كله فضل من الله. ليس بكذك ولا تعبك ولا عملك ولا طاعتك. وانما دخولك الجنة تفضل من الله عز وجل. هذا كله فضلا من ربك. اي من الله سبحانه وتعالى الجليل. ذلك - [00:19:10](#)

اي ما تفضل الله به على عباده هو الفوز العظيم. ثم يلتفت الخطاب تاب الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الخطاب في اشارة الى شأن قرآنه وفضله وعظمته وبركته. فقال سبحانه فانما يسرناه بلسانك - [00:19:30](#)

ان يسر الله تعالى القرآن للنبي صلى الله عليه وسلم فلا يجد مشقة ولا عنة ولا تعب ولا فكلفة في قراءته او في تبليغه لعلهم يتذكرون. اذا كان القرآن سهلا في - [00:20:00](#)

سهلا في حمله سهلا في فهمه سهلا في تدبره ليتعظ الناس به وليتذكر الناس تؤدينهم به. فارتقب يا رسولنا اي انتظر مهلك المكذبين. كما انهم ينتظرون مهلك. فان الامر مرده الي لاحكم بينكم. اقرأوا هذه الايات - [00:20:20](#)

ثم تقرأونها ان شاء الله. اه ان المتقين في مقام امين يلبسون من سندس واستبرقن متقارب كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة امنين لا يذوقون فيها الموت الا المودة الاولى. ووق - [00:20:50](#)

فضلا من ربك فانما يسرناه فارتقب اتفضلوا يا اخواني. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. يا ريت نقرأها من ثاني معلى بس نعلى صوتنا شوية يلبسون كذلك - [00:22:00](#)

ذلك هو الفوز العظيم جزاكم الله خيرا ما شاء الله لسنة في ال حميم الجافية والاحقاف. بفضل الله خلصنا كده يعني ال حميم. ان شاء الله - [00:23:20](#)